



٧٠٠٠١٧٤

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا



دليل الندوة

الندوة
الجغرافية
الرابعة
لأقسام
الجغرافية
بالمملكة
العربية
السعودية

مكة المكرمة ١٨ - ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ
الموافق ٢٤ - ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ م

التأثير الطبوغرافي على تخطيط المناطق الجبلية في مكة المكرمة

الدكتور / مصطفى حاج عبد الباقي

قسم العمارة الإسلامية - كلية الهندسة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية التحليل الطبوغرافي للتضاريس الجبلية في تخطيط المباني والمساكن في المناطق الجبلية عموماً وفي مكة المكرمة على وجه الخصوص . ويبدأ بعرض موجز لطبيعة التضاريس الجبلية في مكة المكرمة ووضع الحرم المكي الشريف في قلب وادي سيدنا إبراهيم وانصباب جميع الأودية فيه ومن ثم يعرض تحليلاً طبوغرافياً دقيقاً للمنهج التخطيطي القديم الذي اتبعه سكان مكة المكرمة في بناء الحارات المحيطة بالحرم المكي الشريف والذي إتخذ من الأودية شرايين رئيسية ترتفع تدريجياً إلى أعلى حسب طبيعة الوادي وتتفرع منها على الجانبين أزقة غير نافذة ترتفع إلى قمم الجبال . وكيف إن هذا التخطيط العفوي أهدر إمكانية الوصول إلى كثير من المناطق العلوية المنبسطة . وبيان أن التخطيط العمراني الحديث لمكة المكرمة لم يأخذ التحليل الطبوغرافي للتضاريس بشكل دقيق فعاقبت الارتفاعات الجبلية تنفيذ كثير من المشاريع المقترحة . كما أدى عدم الالتزام بالتحليل الطبوغرافي إلى جانب عوامل أخرى إلى ترك الكثير من المناطق الجبلية القريبة بدون تنمية رغم وجود الخدمات حولها بينما قفزت المخططات الجديدة إلى مسافات خارجية بعيدة على جانبي الطرق السريعة .

بعد ذلك يعرض البحث لصعوبات الوضع الراهن التي تتمثل في ضعف الخدمات في أغلب المناطق الجبلية المأهولة بالسكان نتيجة لعجز شبكات الطرق القديمة عن إستيعاب الخدمات العصرية وبقاء العديد من المناطق الجبلية القريبة كجيوب غير مستغلة وغير مأهولة رغم وجود الخدمات حولها . ومن ثم يشير إلى بعض المقترحات التي تهدف إلى رفع المستوى الحضري في المدينة المقدسة والتي من أهمها ضرورة تنمية المناطق الجبلية المركزية بعد تحليل طبوغرافي دقيق يربط الطرق المقترحة فيها مع شبكات المدينة الحالية ، وضرورة إعادة تخطيط المناطق الجبلية المركزية المأهولة بالسكان مع ذكر بعض الأمثلة الناجحة لتحليل وتخطيط المناطق الجبلية إضافة إلى دراسات تطبيقية قام بها المؤلف مع طلاب قسم العمارة الإسلامية بكلية الهندسة لاعادة تخطيط بعض المناطق الجبلية المأهولة والتي ساعد فيها التحليل الطبوغرافي الدقيق للتضاريس الجبلية في تحسين الطرق القائمة وتوصيل الخدمات ورفع مستواها الحضري .